

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

28- كتابُ القسامةِ والمحارِبينِ والقصاصِ والديّاتِ

الدرس الرابع والعشرون: من كتابِ القسامةِ والمحارِبينِ والقصاصِ والديّاتِ من صحيح الإمام مسلم

كتابُ القسامةِ والمحارِبينِ والقصاصِ والديّاتِ

9 - بابُ تغليظِ تحريرِ الدماءِ والأعراضِ والأموالِ

29 - (1679) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ النَّقْفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سَيْرِينَ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " إِنْ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ، ثَلَاثَةٌ مِتْوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْحَرَمِ، وَرَجَبُ شَهْرٍ مَضَى الَّذِي بَيْنَ جِهَادِي وَشِعْبَانَ "، ثُمَّ قَالَ: « أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ » قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: « أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟ » قَالُوا: بَلَى، قَالَ: « فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ » قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: « أَلَيْسَ الْبَلَدَةَ؟ » قَالُوا: بَلَى، قَالَ: « فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ » قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: « أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ » قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: " فَإِنْ دِهَانِكُمْ وَأَهْوَالِكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَأَعْرَاضِكُمْ - حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، فَلَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كَفَارًا - أَوْ ضَلَالًا - يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضٌ مِنْ يَبْلُغُهُ يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مِنْ سَمْعِهِ "، ثُمَّ قَالَ: « أَلَا هَلْ بَلَغْتُمْ؟ » قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي رِوَايَتِهِ: « وَرَجَبٌ مَضَى »، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرَةَ: « فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي »

ليلة الاثنين 4 جهادى الأولى 1444 هجرية

مسجد إبراهيم __ شحوح __ سيئون